

قرار لمجلس المنافسة عدد 165/ق/2023 صادر في 10 محرم 1445 (28 يوليو 2023) المتعلق بتولي كل من شركة «STOA SA» وشركة «CAPMEZZANINE III» المراقبة المشتركة المباشرة لشركة «ONCORAD SA» عبر اقتنائهما على التوالي لنسبة 24.4% ونسبة 10.5% من أسهم رأسمال الشركة المستهدفة وحقوق التصويت المرتبطة به.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتميمه:

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتميمه:

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتميمه:

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتميمه:

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 10 محرم 1445 (28 يوليو 2023)، وبعد تأكد رئيس مجلس المنافسة من توفر النصاب القانوني لأعضاء اللجنة الدائمة طبقاً لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتميمه:

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 108/ع.ت.إ/2023 بتاريخ 2 ذي القعدة 1444 (22 ماي 2023)، والمتعلق بتولي كل من شركة «STOA SA» وشركة «CAPMEZZANINE III» المراقبة المشتركة المباشرة لشركة «ONCORAD SA» عبر اقتنائهما على التوالي لنسبة 24.4% ونسبة 10.5% من أسهم رأسمال الشركة المستهدفة وحقوق التصويت المرتبطة به:

وبناء على قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 2023/120 بتاريخ 3 ذي القعدة 1444 (23 ماي 2023) والقاضي بتعيين السيدة خديجة صالح مقرر في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتميمه:

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي كل من شركة «STOA SA» وشركة «CAPMEZZANINE III» المراقبة المشتركة المباشرة لشركة «ONCORAD SA»، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12، كما تم تغييره وتتميمه والتي تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة :

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر، وهو تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي العالمي لمجموع المنشآت ورقم المعاملات المنجز بالمغرب بشكل منفرد من واحدة على الأقل من المنشآت المحددين في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 :

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي :

- الجهة الأولى المقتنية بصفة مباشرة : «STOA SA»، وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون الفرنسي، مسجلة في السجل التجاري بباريس تحت رقم 833130958 والكائن مقرها الاجتماعي ب151 زقة Saint Honoré_75001 باريس وهي مملوكة لصندوق الإيداع والتدبير الفرنسي «Caisse des Dépôts et des Consignations (CDC)»، وتنشط في مجال تمويل مشاريع البنية التحتية في الدول النامية في قطاعات الطاقة والنقل واللوجستيك والاتصالات السلكية واللاسلكية والبيئة والقطاعات الاجتماعية. وتنشط هذه الشركة بالمغرب في مجال تخزين البضائع من خلال مساهمتها في الشركة المغربية «BUILDING LOGISTICS SERVICES S.A» :

- الجهة الثانية المقتنية بصفة مباشرة : «CAPMEZZANINE III» «SCR»، وهي شركة رأسمال استثماري خاضعة للقانون المغربي، يقع مقرها الاجتماعي برقم 101، شارع المسيرة الخضراء، الدار البيضاء، ومسجلة بالسجل التجاري بالدار البيضاء تحت الرقم 501839 ويتم تسييرها من طرف شركة «CDG» «INVEST GROWTH»، تمتلك شركة «CAPMEZZANINE III» التي «SCR» مساهمة في كل من شركة «SOLUDIA MAGHREB»، التي تنشط في مجال صناعة المركبات الطبية المستعملة في تصفية الدم بالكلية وبصفة عامة في إنتاج وتصدير المواد الصيدلانية والأجهزة الطبية والمكملات الغذائية، وفي شركة «COMANER» التي تنشط في مجال استيراد وتصدير وتوزيع جميع المنتجات والبضائع والمواد خاصة المرتبطة بالصناعات الغذائية :

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 13 من ذي القعدة 1444 (2 يونيو 2023) والذي يمنح أجل (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه :

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 17 من ذي القعدة 1444 (6 يونيو 2023) :

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 6 محرم 1445 (24 يوليو 2023) :

وبعد تقديم المقرر العام ومقرر الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المنعقد بتاريخ 10 محرم 1445 (28 يوليو 2023) :

وحيث إنه طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12، كما تم تغييره وتتميمه، فإن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع رسالة عرض (Lettre d'offre) موقعة بين الأطراف بتاريخ 31 يناير 2023 تنص على اقتناء على التوالي لنسبة 24.4% ونسبة 10.5% من أسهم رأسمال الشركة المستهدفة «ONCORAD SA» من طرف شركتي «STOA SA» و «CAPMEZZANINE III» :

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه :

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، كما تم تغييره وتتميمه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة :

- **الجهة المستهدفة:** «ONCORAD SA»، وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي، المتواجد مقرها الاجتماعي بسلاج (Salaj)، شارع سيدي عبد الرحمن، عين دياب، أنفا - الدار البيضاء، مسجلة في السجل التجاري بالدار البيضاء تحت عدد 92755، وتنشط في مجال إدارة المصحات المتعددة الاختصاصات، بحيث تمتلك أربع (4) مصحات متخصصة في الخدمات الطبية المتعلقة بالأورام، ويتعلق الأمر بالمصحات الخاصة التالية: مصحة الساحل للإنكولوجيا التي تقع في الدار البيضاء، مركز ماجوريل للإنكولوجيا المتواجد بمراكش، مصحة الأنكولوجيا طنجة ومركز الأطلسي للأنكولوجيا بأكادير. كما تمتلك مصحة خاصة متعددة التخصصات تتواجد بالدار البيضاء وهي «Oceanic Clinic» المسماة سابقا «Clinique Yasmine» ومركزا للأشعة يتواجد بمراكش؛

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الجهات المبلغة، أن مشروع عملية التركيز سيمكن الجهات المقتنية من تطوير محفظة أنشطتها وفقا لاستراتيجيتها الاستثمارية، كما أنه سيمكن الجهة المستهدفة من الاستمرار في تطوير أنشطتها على المدى المتوسط والطويل وتحقيق فعالية وإنتاجية أعلى للمراكز والمصحات التابعة لها؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي، الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقها، سوق الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلقة بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن الأسواق المرجعية المعنية بهذه العملية هي كالتالي:

- سوق الخدمات الصحية المقدمة من طرف القطاع الخاص وفقا لما دأب عليه مجلس المنافسة في قراراته السابقة رقم 08/ق/2020 الصادر في 7 فبراير 2020 ورقم 10/ق/2021 الصادر في 18 فبراير 2021 ورقم 18/ق/2021 الصادر في 11 مارس 2021، المتعلقة بسوق التشخيص والرعاية الطبية في المغرب، والتي تعتبر أن سوق عروض التشخيص والرعاية الطبية المقدمة من طرف المصحات الخاصة، هي سوق منفصلة عن سوق عروض التشخيص والرعاية الطبية المقدمة من قبل البنيات العمومية. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد أي استبدال بين هذه التخصصات الطبية، كما هو محدد في المصنف العام للأعمال المهنية الطبية، وبالتالي فإنه يمكن اعتماد تقسيم أدق يخص الخدمات الطبية المتعلقة بالأورام وذلك بالنظر إلى طبيعة اختصاصات الجهة المستهدفة:

- سوق إنتاج وتسويق الأدوية التي تصنف حسب نظام التصنيف «Anatomical Classification Therapeutic» الذي اعتمده منظمة الصحة العالمية، لتقسيم عدة مجموعات وفقا لخصائصها الكيميائية والصيدلانية والعلاجية غير أن التقسيم المعتمد سيبقى مفتوحا لكون العملية ليس لها تأثير على المنافسة في السوق الوطنية؛

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي، ونظرا لخصائص العرض والطلب، فإن تحديد السوقين المعنيين يبقى ذا بعد وطني. إلا أنه ونظرا لكون الأسواق المرجعية لن تتأثر بالعملية فإن تحديد نطاقها الجغرافي يمكن أن يبقى مفتوحا؛

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي أبان عن كون العملية المبلغة لن يكون لها أي تأثير أفقي محتمل على المنافسة في سوق الخدمات الصحية المقدمة من طرف القطاع الخاص نظرا لعدم وجود أي تداخل ما بين أنشطة شركات أطراف عملية التركيز في السوق الوطنية، على اعتبار أن الأطراف المقتنية لا تنشط داخلها وأن حصص السوق التي تتوفر عليها الجهة المستهدفة تتراوح بين 20 و25 في المائة بالنسبة للخدمات الطبية المتعلقة بالأورام و ما بين 0 و5 في المائة بالنسبة للاختصاصات الأخرى وبالتالي فإن بنية سوق الخدمات الصحية المقدمة من طرف القطاع الخاص لن تعرف أي تغيير على إثر إنجاز العملية؛

وحيث إنه فيما يخص احتمال وجود آثار عمودية سلبية على السوق الوطنية، المثار من طرف الجمعية المغربية للصناعات الدوائية، فإن التحليل الاقتصادي والتنافسي أسفر عن كون العملية المرتقبة لن ينتج عنها أي تأثير عمودي سلبي على المنافسة من شأنه غلق السوق الوطنية لإنتاج وتسويق الأدوية قبلها أو بعدها، وذلك للاعتبارات التالية:

أولا: لكون حصة المجموعة المستهدفة «ONCORAD SA» على مستوى سوق الخدمات الطبية المتعلقة بالأورام، لن تتجاوز نسبة تتراوح بين 20 و25 في المائة. أما فيما يتعلق بالسوق الخاصة بالخدمات الأخرى المتعلقة بالتوليد وإنعاش حديثي الولادة وطب الأعصاب وأمراض الجهاز الهضمي وأمراض النساء والأشعة والتجميل، حيث تنشط هذه المجموعة من خلال مصحة «OCEANIC CLINIC» المتواجدة في الدار البيضاء وستظل حصتها ضئيلة ولن تتجاوز نسبة تتراوح بين 0 و5 في المائة؛

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، المنعقدة طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتميمه، بتاريخ 10 محرم 1445 (28 يوليو 2023)، بحضور السيد أحمد رحو رئيساً للجلسة، والسيدة جهان بن يوسف، والسادة : عبد الغني أسنينة، وعبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات :

أحمد رحو.

عبد الغني أسنينة.

جهان بن يوسف.

حسن أبو عبد المجيد.

عبد اللطيف المقدم.

ثانياً : لكون السوق القبلية المتعلقة بالخدمات الصحية المقدمة من طرف القطاع الخاص تتميز بوجود عدة شركات منافسة تتوفر على حصص مهمة في السوق الوطنية المرتبطة بهذه الاختصاصات؛
ثالثاً : لكون السوق البعدية المعنية بإنتاج وتسويق الأدوية تتميز بمنافسة قوية من لدن العديد من الشركات الوطنية والعالمية :

رابعاً : لكون الترابط العمودي ما بين شركة «SOLUDIA MAGHREB» المسيرة من طرف شركة «CDG INVEST GROWTH» والتي تمتلك مساهمة في المجموعة المستهدفة «ONCORAD SA» هو سابق للعملية وغير ناتج عنها :

خامساً : وحيث إن شركة «ONCORAD SA» تتعامل مع العديد من مموني الأدوية على الصعيد الوطني يفوق عددهم الخمسون (50)، كما أن هؤلاء الممولين عبارة عن شركات رائدة في قطاع صناعة الأدوية في معظم الحالات :

سادساً : لكون شركة «SOLUDIA MAGHREB» تتوفر على مجموعة متعددة من الزبناء بما في ذلك وزارة الصحة والمؤسسات العمومية التي تستحوذ على نسبة مهمة من حجم مبيعاتها تتراوح بين 10 و20 في المائة بينما تشكل نسبة مبيعاتها الموجهة إلى الجهة المستهدفة «ONCORAD SA» نسبة ضعيفة تتراوح بين 0 و5 في المائة. وحيث إنه من جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى عدم وجود لأي تدخل تكتلي ما بين أنشطة الشركات أطراف عملية التركيز :

وحيث إنه استناداً إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، وبعد إجراء تحليل تنافسي للأسواق المرجعية المعنية، خلصت مصالح التحقيق إلى أن العملية الحالية لن يترتب عنها أي تأثير سلبي على المنافسة في الأسواق المذكورة أو في جزء مهم منها،
قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 108/ع.ت.إ/2023 بتاريخ 2 ذي القعدة 1444 (22 ماي 2023) يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي كل من شركة «STOA SA» وشركة «CAPMEZZANINE III» المراقبة المشتركة المباشرة لشركة «ONCORAD SA» عبر اقتنائهما على التوالي لنسبة 24.4% ونسبة 10.5% من أسهم رأسمال الشركة المستهدفة وحقوق التصويت المرتبطة به.